مدى تمثل طلبة كليات التربية في جامعات محافظات قطاع غزة للسلوك الأمني الوطني *

د. نافذ سليمان الجعب **

د. محمد كامل الجمل ***

* تاريخ التسليم: 2016/7/19م، تاريخ القبول: 2016/8/28م.

** أستاذ مساعد/ جامعة الأقصى/ غزة.

*** أستاذ مساعد/ جامعة الأقصى/ غزة.

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تمثل طلبة كليات التربية في جامعات محافظات غزة للسلوك الأمني الوطني، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان منهج الدراسة الذي يمكنهما من تفسير الأحداث، وتحليل مضمونها؛ ولذلك اعتمدا على المنهج الوصفي التحليلي من خلال بناء مقياس للسلوكيات الأمنية التي يحتاجها الطلبة في المجتمع الفلسطيني، واشتملت الاستبانة على ثلاثة مجالات، هي: المجال المعرفي، والمجال الوجداني، والمجال السلوكي المهاري، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة أهمها: نسبة تمثل طلبة كليات التربية بجامعات قطاع غزة للسلوك الأمني نسبة عالية جداً بدرجة ممتازة (93.6 %)، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تمثل طلبة كليات التربية بجامعات قطاع غزة للسلوك الأمني تبعاً لمتغير الجامعة، ومتغير الجنس، ما عدا المجال الوجداني، حيث أظهرت فروقاً في متغير الجنس لصالح الإناث، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي لصالح المستويين الثالث والرابع. وبناءً على النتائج أوصت الدراسة تقرير مساق في المدارس والجامعات يتناول السلوكات الأمنية المطلوب التحلي بها من قبل الطلبة لحمايتهم من السقوط الأمني، وضرورة الأخذ بوسائل التكنولوجيا في تطوير المهارات الأمنية لطلبة كليات التربية.

الكلمات المفتاحية: كليات التربية– الجامعات– السلوك الأمني– الطلبة.

The degree of national security behavior among students of education faculty at Universities in Gaza Governorates

Abstract

The study aimed at revealing the degree of national security behavior among students of education faculty at Universities in Gaza Governorates.

To achieve this goal, the researchers used the study approach, which enable them to interpret the events and analyze its content, so they adopted the descriptive and analytical approach by establishing a measure of security behaviors needed by Palestinian students. The questionnaire includes three areas: the cognitive domain, the affective domain and behavioral practical domain. The study found many results, including: the rate of extent of representing the security behavior by education collage students at universities of Gaza Strip provinces was very high of excellent degree (93.6%), and there are no statistically significant differences in the extent of representing the security behavior by education collage students at universities of Gaza Strip provinces and ways to develop it due to the university and sex variables, except in the affective domain where the differences shown in the sex variable in favor of females, while there are significant differences depending on the academic level variable for the third and fourth categories.

Based on the results, the study recommended designing a course in schools and universities deal with security behaviors required to show by students to protect them from the security falls, and the need for the technology means to develop the security skills for education college students.

The Kay words: *Education Collage- Universities- the Security Behavior – Students- Gaza*

مقدمة:

من أظهر سنن الله في هذا الكون سنة الصراع بين الحق والباطل، وقد بدأ هذا الصراع منذ أن خلق الله آدم عليه السلام، وسيستمر إلى يوم القيامة، ذلك لكي يحدث التوازن على الأرض، ولا يطغى الكفر على أهل الإيمان، وفي ذلك يقول الله عز وجل: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ۝ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ (الحج:39 – 40).

ويلعب اليهود دوراً أساسياً في هذا الصراع، حيث عداوتهم المحمومة للإسلام وقتل الأنبياء ونشر الفساد والإفساد في أي مجتمع يتواجدون فيه، لقوله تعالى: ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ (المائدة:64)، وقوله: "لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ (المائدة:82)، ويمثل اغتصابهم فلسطين أهم دائرة من دوائر هذا الصراع، حيث مارس هذا المحتل الغاشم شتى ألوان الدمار والطرد والتشريد والمجازر، ومسحٍ للهوية الفلسطينية حتى يتمكن من البلاد والعباد.

وكأسلوب من أساليب هذا الصراع لجأ اليهود إلى قتل الإنسان الفلسطيني معنوياً واجتماعياً، فضلاً عن قتله جسمياً ومادياً، وذلك عبر استخدام شتى الوسائل المتطورة والحديثة في الإسقاط الأمني وتجنيد العملاء من أبناء الشعب الفلسطيني؛ عن طريق الإغراءات والشهوات من جهة والترهيب والتهديد من جهة أخرى، بهدف إيقاعهم في حبائل مخابراته وكيد مؤامراته.

ويمثل الشباب الفلسطيني الفئة الأكثر استهدافاً من بين فئات الشعب الفلسطيني، لما يتمتعون به من نضج عقلي، وطاقة متقدة، وطموح وثاب، سيما أن الشعب الفلسطيني مجتمع فتي، تغلب فيه نسبة الشباب على كبار السن، فعمل الاحتلال منذ بدايته على نشر الأفكار الهدامة واستخدام الجنس والمخدرات، مع التحكم الشديد في مصير هؤلاء الشباب (العمل– التعليم– السفر– العلاج..)، لذلك اتخذ من المعابر ثكنة أساسية لإسقاط الشباب.

ويعد طلبة الجامعات الشريحة الأهم والأخطر من بين الشباب في هذا الاستهداف، باعتبارهم الفئة الأكثر وعياً، والأكثر استعداداً للمقاومة والتحدي، حيث أن أكثر الانتفاضات والمظاهرات خرجت من رحم الجامعات الفلسطينية، ومن أجل وقاية هؤلاء الشباب الطلبة من الاستهداف الصهيوني كان لا بد من تعزيز السلوك الأمني لديهم، لأنه يمثل ضرورة ملحة لحماية الشعب الفلسطيني عامة والشباب الطلبة خاصة، سيما في ظل ضعف الوعي الأمني، والوضع الاقتصادي المتردي بسبب الحصار الذي يضرب بأطنابه على المجتمع الفلسطيني مما يوقع في العمالة، حيث أكدت بعض الدراسات مثل دراسة (معمر، 2013) على وجود اختراق أمني إسرائيلي للشخصية الفلسطينية، بالرغم مما تملكه هذه الشخصية من مقومات فكرية وعقائدية حسنة، كما بينت دراسة (سلمان وعسلية، 2016) وجود مخاطر أمنية على الطلبة من الاحتلال الإسرائيلي.

ونظراً لخطورة ظاهرة العمالة والسقوط الأمني على المجتمع الفلسطيني عامة وعلى المقاومة بشكل خاص، واستشعاراً من الباحثين بخطورة الخلل في السلوك الأمني، والأهمية الكبرى لتعزيزه لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، جاءت هذه الدراسة، والتي تهدف لقياس درجة تمثل طلبة كليات التربية في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة للسلوك الأمني الوطني، سواء في مجاله المعرفي أو الوجداني أو السلوكي العملي، ولقياس هذا السلوك قام الباحثان بتصميم استبانة لتقيس هذه المجالات الثلاثة، والتعرف إلى أثر بعض المتغيرات على هذا السلوك كالجنس، ونوع الجامعة، والمستوى الدراسي، وتوصل الباحثان إلى أن نسبة تمثل طلبة كليات التربية للسلوك الأمني كان مرتفعاً جداً (93.6 %)، وخاصة في المجال السلوكي العملي.

مشكلة الدراسة:

انطلاقاً من دراسات عديدة أشارت إلى الاختراق الأمني الصهيوني للشباب الفلسطيني كدراسة (معمر، 2013)، والغزو الفكري لطلبة الجامعات كدراسة (شلدان، 2013)، وشعوراً بالخطر الداهم الذي يتهدد طلبة الجامعات من قبل المخابرات الصهيونية، وإيماناً بأهمية تعزيز السلوك الأمني الوطني للطلبة ودور الجامعات الفلسطينية في ذلك، فقد تولد لدى الباحثين الشعور بمشكلة الدراسة والتي تمثلت في السؤال الرئيس التالي:

ما مدى تمثل طلبة كليات التربية في جامعات محافظات قطاع غزة للسلوك الأمني الوطني؟

وينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما درجة تمثل طلبة كليات التربية في جامعات محافظات قطاع غزة للسلوك الأمني الوطني؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمدى تمثل طلبة كليات التربية في جامعات محافظات قطاع غزة للسلوك الأمني الوطني ترجع لمتغير (الجنس، الجامعة، المستوى الدراسي)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

1. قياس درجة تمثل طلبة كليات التربية في جامعات محافظات قطاع غزة للسلوك الأمني الوطني.
2. دراسة أثر متغيرات (الجنس، الجامعة، المستوى الدراسي) على مدى تمثل طلبة كليات التربية في جامعات محافظات قطاع غزة للسلوك الأمني الوطني.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

1. أنها تتناول أهم فئة وأخطرها وهم طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، وذلك من أجل النهوض بهم في مواجهة التحديات والتهديدات.
2. يُتَوقَّع أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة كل من: حركات المقاومة الفلسطينية في تطوير السلوكات الأمنية لأفرادها، الجامعات الفلسطينية في تدريس هذه السلوكات، كافة المعنيين بسلامة المجتمع الفلسطيني من أخطار الاحتلال الصهيوني، المؤسسات المهتمة بشئون الشباب والطلبة.
3. يُؤمَّل أن تسهم الدراسة في تشجيع باحثين آخرين في الميدان التربوي لإجراء دراسات أخرى حول السلوك الأمني وتعزيزه.

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة في الحد الموضوعي وهو مدى تمثل السلوكات الأمنية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة. وهي: كليات التربية في جامعة الأقصى والجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر، خلال الفصل الدراسي الثاني للعام 2015 – 2016م.

مصطلحات الدراسة:

◄ **أولاً: مفهوم الأمن:**

الأمن لغةً: قال ابن فارس: "الهمزة والميم والنون أصلان متقاربان: أحدهما الأمانة التي هي ضد الخيانة، ومعناها سكون القلب، والآخر التصديق"(ابن فارس، 1999، 133). وقيل: " الأمان والأمانة بمعنى قد أمِنْتُ فأنا آمن، وآمنت غيري من الأمن والأمان. والأمن ضد الخوف"(الرازي، 1995، 2071).

الأمن اصطلاحاً: هو الإجراءات الأمنية التي تُتخَذ لحفظ أسرار الدّولة وتأمين أفرادها ومنشآتها ومصالحها الحيوية في الدّاخل والخارج، والإجراءات الأمنية تتطّلب درجةً عاليةً من التّدريب واليقظة والحذر والمهارة للوقاية من نشاط العدوّ المتربّص(نميري، 1995، 5).

◄ **ثانياً: مفهوم السلوك:**

السلوك لغةً: سلك: السُّلُوك: مَصْدَرُ سَلَكَ طَرِيقًا؛ وسَلَكَ المكانَ يَسْلُكُه سَلْكاً وسُلُوكاً، والسَّلْكُ، بالْفَتْح: مَصْدَرُ سَلَكْتُ الشَّيْءَ في الشَّيْءِ فانْسَلَك أي أدخلته فِيهِ فَدَخَلَ(ابن منظور، 1994، ج10، 442).

السلوك اصطلاحاً: يعرف السلوك الإنساني بأنه كل الأفعال

والنشاطات التي تصدر من الفرد سواء أكانت ظاهرة أم غير ظاهرة، ويعرف بأنه كل نشاط يصدر عن الإنسان سواء أفعالاً يمكن ملاحظتها وقياسها كالنشاطات الفسيولوجية أو الحركية أو نشاطات تنتج على نحو ملحوظ كالتفكير والتذكر والوسواس وغيرها (الفسفوس، 2011 ، 12).

◄ **ثالثاً: تعريف السلوك الأمني الوطني:**

ويعرف الباحثان السلوك الأمني الوطني إجرائياً بأنه: جملة من الأقوال والأفعال والمشاعر والتصرفات الأمنية التي يمارسها الشخص لتحصين نفسه ومجتمعه من المخاطر والجرائم والتهديدات الداخلية والخارجية ومكافحتها بشتى الوسائل والطرق المشروعة.

الدراسات السابقة:

لم يطلع الباحثان على دراسات سابقة حول تعزيز السلوك الأمني لدى طلبة الجامعات في المجتمع الفلسطيني بشكل مباشر، ولكن وجد الباحثان دراسات كثيرة ومتشعبة حول التربية الأمنية والثقافة الأمنية والوعي الأمني و دور الجامعات في معالجة المخاطر الأمنية والضعف الأمني، يصعب حصرها كدراسات سابقة، لذا تم اعتماد بعض الدراسات القريبة من هذه الدراسة للتعرف على مدى علاقتها بها ومنها:

دراسة (**سلمان وعسلية، 2016**): دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تنمية وعي الطلاب بالثقافة الأمنية لمواجهة المخاطر الأمنية.

هدفت الدراسة للتعرف إلى دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تنمية وعي الطلاب بالثقافة الأمنية لمواجهة المخاطر الأمنية، ولتحقيق الأهداف أجريت الدراسة على عينة قوامها(600) طالب وطالبة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن: الجامعات الفلسطينية لديها القدرة على تنمية وعي الطلاب بالثقافة الأمنية لمواجهة المخاطر الأمنية بنسبة تزيد عن (50 %). وأوصت الدراسة بضرورة قيام وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية بتوجيه الجامعات والكليات الفلسطينية إلى القيام بورشات عمل ولقاءات علمية وطنية شاملة وجامعة تعمل على بلورة رؤية حديثة ومتطورة تهتم بعمليات التثقيف والإعداد الأمني لطلبة الجامعات الفلسطينية.

دراسة (**شلدان، 2013**): دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله.

هدفت الدراسة للتعرف إلى دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واشتملت عينة الدراسة على (395) طالباً وطالبة وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: بلغت تقديرات الطلبة حول دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها(72.23 %)، وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية لتعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها لتحصين الشباب من الفكر الضال.

دراسة (**معمر، 2013**): التربية الأمنية الإسلامية وحاجة المجتمع الفلسطيني إليها في مواجهة الاختراق الأمني الإسرائيلي.

هدف البحث إلى إلقاء الضوء على الاختراق الأمني الإسرائيلي للمجتمع الفلسطيني، و تقديم توجيهات تربوية مستمدة من القرآن والسنة، تساهم في تدعيم الشخصية الفلسطينية، في مواجهة هذا الاختراق. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في قراءة الواقع الفلسطيني، والمنهج التحليلي في استنباط معالم التربية الأمنية من نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية. وتوصل البحث إلى وجود اختراق أمني إسرائيلي للشخصية الفلسطينية، وأوصى البحث بضرورة وضع خطة وطنية شاملة لمكافحة ظاهرة الإسقاط والوقاية منها.

دراسة (**البقمي، 2012**): دور الوعي الأمني في الوقاية من الجرائم الإرهابية (دراسة مسحية على طلاب جامعة الملك سعود بالرياض).

هدفت الدراسة للتعرف إلى دور الوعي الأمني في الوقاية من الجرائم الإرهابية، وتشكل مجتمع الدراسة من الطلاب الذكور في مرحلة البكالوريوس بجامعة الملك سعود وعددهم الإجمالي(18263)، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي عن طريق المدخل المسحي، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج وهي أن مستوى الوعي الأمني لدى الشباب الجامعي نحو الجرائم الإرهابية مستوى متوسط، وأوصت الدراسة بفرض مستوى مناسب من الرقابة الإيجابية على ما تعرضه وسائل الإعلام والنشر.

دراسة (**أبو جحجوح، 2012**) بعنوان: دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة، وسبل تفعيله.

هدفت الدراسة إلى تحديد درجة قيام الإدارة المدرسية بدورها في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة، والكشف عن أثر كل من (النوع، والمؤهل العلمي، سنوات الخدمة، المسمى الوظيفي، المنطقة التعليمية) في تقديرات أفراد عينة الدراسة العاملين في الإدارة المدرسية، وهدفت لتفعيل دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وبلغ عدد عينة الدراسة (402) عنصراً، وتم توزيع استبانة على أفراد العينة مكونة من أربع مجالات مع سؤال مفتوح حول سبل تطوير دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي لدى الطلبة.

وتوصل الباحث إلى عدد من النتائج أهمها: أن درجة قيام الإدارة المدرسية بدورها في تنمية الوعي الأمني كان متوسطاً، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (النوع، والمؤهل العلمي، سنوات الخدمة، المسمى الوظيفي، المنطقة التعليمية)، بينما توجد فروق في مجال المعوقات تعزى لمتغير المسمى الوظيفي لنائب المدير، وسنوات الخدمة لدى الفئة من (6 – 10) سنوات، والمنطقة التعليمية لغرب غزة.

دراسة (**السلطان، 2009**) بعنوان:" التربية الأمنية وإمكانية تطبيقها في المؤسسات التعليمية"

هدفت الدراسة إلى تحديد أهم الأهداف الرئيسة التي تسعى التربية الأمنية إلى تحقيقها، وكذلك التعرف إلى معوقات تطبيقها

في المؤسسات التعليمية السعودية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال مدخلين من مداخل المنهج الوصفي، وهما المدخل الوثائقي ومدخل المسح الاجتماعي. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن أهم الأهداف التي يراها أفراد عينة الدراسة لتطبيق التربية الأمنية تتمثل في: مكافحة التطرف والإرهاب، وتحقيق الأمن الفكري، ووقاية الشباب من تعاطي المخدرات. كما تمثلت أهم المعوقات في: ضعف التنسيق بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الأمنية.

دراسة (**طلافحة، 2008**): مستوى وعي معلمي التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية في الأردن بمفاهيم الأمن الوطني

هدفت الدراسة للكشف عن مستوى وعي معلمي التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية في الأردن بمفاهيم الأمن الوطني، وأثر بعض المتغيرات على هذا الوعي (موقع المدرسة، التخصص العلمي، الخبرة العملية للمعلمين).

وبينت نتائج الدراسة أن نسبة وعي المعلمين بمفاهيم الأمن الوطني جاءت في المستوى المرتفع بمتوسط (18.22) و نسبة (86.8 %)، وبينت كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير موقع المدرسة لصالح المعلمين في المدينة، ومتغير الخبرة العملية لصالح المعلمين ذوي الخبرة الطويلة والمتوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص.

دراسة (**عبد الهادي، 2008**) بعنوان: الأمن الشامل وانعكاساته على التخطيط الاستراتيجي للأمن الوطني.

هدفت الدراسة إلى بيان مفهوم الأمن الشامل وعناصره ومستوياته وانعكاساته على التخطيط الاستراتيجي للأمن الوطني، والتعرف على الواقع الأمني الفلسطيني، ووضع تصور أمثل لإستراتيجية الأمن الوطني الفلسطيني.

واتبع الباحث المنهج الوصفي في مدخله المحي والوثائقي، وتكونت عينة الدراسة من (1232) عضو هيئة تدريس في خمس مؤسسات تعليمية بفلسطين، وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

- هناك توافق لدى أفراد العينة على مفهوم الأمن الشامل، مواءمته لبناء إستراتيجية للأمن الوطني الفلسطيني.
- أن عدم التوافق الوطني على إستراتيجية أمنية أعاق تنمية المجتمع الفلسطيني، وأضر بوحدته وسلمه الأهلي.
- أن أداء الأجهزة الأمنية الفلسطينية غير مرضٍ.

دراسة (**الدويري، 2007**): دور الجامعات الرسمية في تعزيز مفهوم الأمن الوطني.

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الجامعات الرسمية في تعزيز مفهوم الأمن الوطني، وتم اختيار عينة الدراسة والتي بلغت (332) عضو هيئة تدريس و (1131) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج: بلغ المتوسط الحسابي لدور الجامعة بشكل عام ولكافة المجالات ولكلا عينتي الدراسة معاً (3،50) فيما بلغ المتوسط الحسابي لدور الجامعة بشكل عام (3،26) و (3،57) لعينة أعضاء هيئة التدريس وعينة الطلبة على التوالي وجميعها تقع في مستوى الوعي المتوسط.

دراسة (**الشقحاء، 2004**) بعنوان: الأمن الوطني تصور شامل.

هدفت الدراسة إلى تقديم تصور شامل لمفهوم الأمن الوطني، ومحدداته، وهي دراسة تحليلية للتجارب السابقة في ضوء توجيهات الإسلام نحو تأمين حياة إنسانية، وانطلقت الدراسة من فرضية مفادها اعتماد حالة الأمن على درجة كفاءة متغيرات عدة، هي: العقيدة، القيادة، السياسة، الاقتصاد، الإعلام، القوى العسكرية، والإدارة.

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها: أن الخطر الحقيقي على أمن الأمة الوطني يكمن في عدم تماسك جبهتها الداخلية، وأن برامج الأمن الوطني لن تكون فعالة طالما استأثرت فئة ما بتقريرها.، وأوصت الدراسة بأخذ زمام المبادرة الفورية لتطوير إصلاحات حقيقية في الجهاز الحكومي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

1. أكدت الدراسات السابقة على مفاهيم الأمن الوطني الشامل، كدراسة طلافحة وعبد الهادي والدويري والشقحاء.
2. بينما تناولت دراسات أخرى مواضيع التربية الأمنية، والثقافة الأمنية، والتوعية الأمنية، والأمن الفكري لأن بعض الدراسات نظرية مكتبية.
3. أكدت الدراسات على دور التربية الأمنية، والوعي الأمني في الوقاية من الجرائم الإرهابية.
4. أظهرت بعض الدراسات السابقة دور كليات التربية، والجامعات، والوعي الأمني في التحصين من المخاطر الأمنية كدراسة (الدويري،2007)، ودراسة (شلدان،2013)، ودراسة (سلمان وعسلية،2016).
5. استعان الباحثان ببعض الدراسات الخاصة بالمجتمع الفلسطيني كدراسة (معمر،2013) في مواجهة الاختراق الأمني، ودراسة (سلمان وعسلية،2016) في تنمية وعي الطلاب بالثقافة الأمنية لمواجهة المخاطر الأمنية، ودراسة (شلدان،2013) في تعزيز الأمن الفكري.

ما تميزت به هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

1. الاعتماد على دراسات بحثية حديثة ومتنوعة.
2. دراسة ميدانية تقيس مدى تمثل طلبة كليات التربية في الجامعات الفلسطينية للسلوك الأمني الوطني.
3. التركيز على السلوك الأمني الوطني للطلبة ومدى تمثلهم له، ولم توجد في الدراسات السابقة أي دراسة تناولت الجانب السلوكي التطبيقي.

الإطار النظري للدراسة:

يعد موضوع السلوك الأمني من القضايا المصيرية للشعب الفلسطيني، لما يترتب عليه من حماية للصف الفلسطيني من

الاختراق، وحماية لظهر المقاومة من الاستهداف، ويمثل الوعي بهذا الموضوع الخطوة الأولى في طريق مقاومة المحتل، وإحباط مؤامراته، لأن الوعي يعني الحذر والاستعداد والتخطيط للمواجهة، وإسهاما في بناء هذا الوعي لا بد من العرف على أهداف السلوك الأمني الوطني، والسلوكات اللازم توافرها لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، لكي لا يكونوا فريسة سهلة للمخابرات الصهيونية.

أهداف السلوك الأمني الوطني:

1. انتصاب القدوة في الانضباط والالتزام، وتجنب الانحراف، والحماية التامة من الاختراق عبر الدائرة الشخصية والاجتماعية والجهادية، ومن هنا يبرز دور الجامعات الفلسطينية الذي لا يقتصر على تقديم المعارف والمعلومات، وإنما إزالة الأفكار الشاذة والاتجاهات المنحرفة (شلدان، 2013، 35).
2. تعميق مفهوم الأمن الشامل من خلال الإحساس بالمسؤولية، وبناء الحس الأمني، والانتماء للوطن والدفاع عن المخاطر التي تهدده داخلياً وخارجياً، وكما يؤكد (البقمي، 2012، 16) على ضرورة ترسيخ الأمن والتعاون مع الأجهزة الأمنية كوسيلة لجلب المناخ الملائم للتنمية، واستقرار الحياة الإنسانية، فالأمن والتنمية وجهان لعملة واحدة.
3. الحث على فرض النظام، واحترام القانون وسيادته، والعمل على تطبيقه بين الجميع بعيداً عن المحسوبية، وتحقيق الأمن والأمان بين الناس.
4. التعرف على خطر الجرائم وأنواعها وأثرها على الفرد والمجتمع والعمل على مكافحتها بشتى الوسائل والطرق، ومنع التطرف والجريمة والإرهاب والتلوث الثقافي، وحماية الأحداث من الوقوع في الجريمة.
5. التوعية بأساليب المنحرفين والمجرمين والمتساقطين في وحل العمالة، والتركيز على مواجهة نشاطهم الإجرامي، وتأمين الأفراد والجماعات وممتلكاتهم، وأشارت دراسة (سلمان وعسلية، 2016، 1) إلى أن الجامعات الفلسطينية لديها القدرة على تنمية وعي الطلاب لمواجهة المخاطر الأمنية بنسبة تزيد عن (50 %).
6. دعم مفهوم أن الأمن مسؤولية الجميع ومساعدة الجهات الأمنية المختصة بالإبلاغ عن الجرائم المختلفة التي تهدد أمن الوطن والمواطن.
7. الحث على محاصرة الشائعات المغرضة والإبلاغ عن مروجيها وعدم ترديدها.
8. التبصير بأساليب الإسقاط الأمني المتنوعة والمتطورة التي تستخدمها المخابرات الإسرائيلية، فالإسقاط بالنسبة لهم بين أبناء المجتمع الفلسطيني غاية ووسيلة.

السلوكات الأمنية المطلوب توافرها لدى طلبة الجامعات:

تتعدد السلوكات الأمنية التي يجب توافرها لدي طلبة الجامعات الفلسطينية، الذين يمثلون مادة لكل عمل مقاوم، لذا لا بد من الإعداد المكافئ لهم ليقوموا بمثل هذه المهمات وغيرها، **وسيكتفي الباحثان بتوضيح أبرز هذه السلوكات، التي تتمثل فيما يلي:**

1. **ترسيخ القيم الإيمانية والروحانية:**

كثيرًا من الأمم مالت عندهم كفة الأمن على الإيمان،لكن **الله** عز وجل ربط بين الإيمان وتحقيق الأمن والهداية في قوله جل جلاله: ﴿**الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ**﴾ (الأنعام:82)،وقد عبر (الغزالي،1980، 10) عن مفهوم الإيمان بأنه "قوة عاصمة من الدنايا، دافعة إلى المكرمات، ومن الشواهد الدالة على ذلك:الاجتماع للتربية في دار الأرقم فيتلو عليهم آيات **الله** ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ويحثهم صلى **الله** عليه وسلم علي ما يزيد الإيمان ويثبت عليه (المباركفوري،2001، 73)، مما سبق يستنتج الباحثان أن عدم تحلي الطلبة بهذه الصفات يجعلهم عرضة للمغريات، والشهوات، والملذات، ويكونوا صيداً سهلاً لمخابرات العدو، فيجندهم لصالحه، ويوقعهم في حبائله، فيجب أن يستشعر الطالب مراقبة **الله** له في كل أحواله؛ ليبتعد عن ارتكاب المعاصي.

2. **التحلي بروح العزيمة والصبر:**

يبين التوجيه القرآني أهمية الصبر وثوابه، يقول المولى جل جلاله: ﴿**وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ۝ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ۝ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ**﴾ (سورة البقرة:154 – 156). إذاً لا بد من الصبر على الطاعات، والصبر عن المعاصي، والصبر على طول الطريق الشائك، والصبر على التواء النفوس، وضلال القلوب، وثقلة العناد، ومضاضة الإعراض (قطب، 1992، 122).

مما سبق يؤكد الباحثان أن الصبر ثمرة الإيمان، وسبيل للطلبة إلى النصر على أنفسهم وعلى مخططات أعداء **الله** لهم؛ للوقوع في العمالة والخيانة لوطنهم وأمتهم.

إن أسمى معاني الشجاعة التي يجب أن يتربى عليها الطلبة؛ التربية على المبادئ والقيم التي لا تتغير ولا تتبدل تبعًا لمصلحة زائلة أو هوىً متبع، أو عرض زائل من الدنيا، حتى لا يكون صاحبهُ عرضة للسقوط الأخلاقي والأمني.

3. **تجنب الوقوع في السقطات الأخلاقية:**

الأخلاق السيئة هي سمومٌ قاتلة، ومخازٍ فاضحة، ورذائل هابطة، وفي الحديث الشريف عن جابر بن عبد **الله** رضي **الله** عنه قال: قال رسول **الله** صلى **الله** عليه وسلم: "إن أحبكم إلى وأقربكم مني في الآخرة مجالس أحاسنكم أخلاقا وإن أبغضكم إلي وأبعدكم مني في الآخرة مساوئكم أخلاقا الثرثارون المتشدقون المتفيهقون" (الطبراني،1983، ج22، 221).

ويؤكد الباحثان أن الأزمة الأخلاقية التي يمر بها بعض الطلبة؛ تنشأ لضعف التدين في النفوس،وغياب القدوة الصالحة، وقلة التربية الخُلُقية، والبرامج التوعوية، وعدم وجود عقوبات رادعة وزاجرة للمنحرفين أخلاقياً، فالسقوط الأخلاقي طريق ممهدة للسقوط الأمني.

4. **محاصرة الإشاعة وعدم ترديدها:**

الإشاعة ظاهرة اجتماعية قديمة، ترعرعت في أحضان كل

حضارة، وثقافة، وهي تستخدم كجزء أساسي من أدوات الحرب النفسية(أحمد، 2006، 123). والإسلام يحرم الشائعات وترديد الأراجيف، و يوجه إلى محاصرتها والوقاية منها، ويعتبر أن القضاء على أسبابها مسؤوليةٌ جماعية، قال المولى جل جلاله في محكم التنزيل: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ**﴾ (الحجرات:6). ويعد نشر الإشاعات سلاحاً فتاكاً بالمجتمع وأفراده وأمنه واستقراره،وأسرع الأمم تصديقًا للإشاعات هي الأمم الجاهلة القابلة للتبعية والاستعمار، وأما الأمم الواعية الناضجة حضارياً فلا تلتفت إلى الإشاعات، وألاعيب المنافقين، وأعداء الإسلام من اليهود وأعوانهم، فلابد من جمع الكلمة، وتوحيد الصف، والتثبت من المعلومات، ونبذ أصحاب الإشاعات ومحبيهم ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ**﴾ (النور:19).

5. **نبذ الفرقة والانقسام:**

أمر الإسلام بالوحدة والالتئام ونهى عن التفرق والانقسام، فقال تعالى: ﴿**وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا**﴾ (آل عمران: 103). ويشير (عنبر،2007، 21) بقوله: والنهي عن التنازع يقتضي الأمر بالتفاهم والتشاور، ومراجعة بعضهم بعضاً حتى يصدروا عن رأي واحد، فإن تنازعوا في شيء رجعوا إلى أمرائهم، وردوا أمرهم إليهم.فالفرقة والاختلاف من أهم أسباب هلاك الأمم وزوالها، وهي السبب الرئيس في ذهاب الهيبة، وزوال البيضة، ولا شك أن التفرق يُضعف المجتمع شيئاً فشيئاً حتى تذهب قوته، ويصبح في ذيل القافلة، يسهل اصطياد شبابه بأساليب العدو الخبيثة، ووسائله الدنيئة.

6. **تحقيق الأمن الفكري والثقافي:**

في ظل الأوضاع المعيشية الصعبة للمجتمع الفلسطيني؛ فإن حاجته ضرورية للأمن في شتى نواحي الحياة، وحتى تتحقق هذه الحاجة فلا بد من تحصين عقول الشباب الفلسطيني بالأفكار البناءة في مواجهة التلوث الثقافي، والاتجاهات الفكرية المعاصرة (شلدان، 2013، 47). لذا فالغزو الفكري، والاستعمار الثقافي، من أهم المخاطر التي تواجه الحياة الفكرية، والمنظومات الثقافية للأمم والشعوب، وتهدد الاستقرار فيها، ومنها الأمة الإسلامية(التركي،2002، 68).ويشير (السديسي، 2005، 17) إلى أن الأمن مطلب أساسي لكل أمة، ويأتي الأمن الفكري على رأس قائمة الغايات الهامة؛ لتكون حماية المجتمع عامة والشباب خاصة في البلاد المسلمة من الأفكار الدخيلة الهدامة واجباً شرعياً، وفريضة دينية، ويؤكد(الويحق،2005، 61) أهميه الأمن الفكري في نقاط أهمها:يحقق للأمة أهم خصائصها، وذلك بتحقيق التلاحم والوحدة في الفكر والمنهج والغاية.وتحقيق الأمن الفكري هو المدخل الحقيقي للإبداع والتطور.

7. **أخذ الحيطة والحذر:**

يقول المولى عز وجلَّ: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعًا**﴾ (النساء:71)،قال القرطبي: هذا خطاب للمؤمنين المخلصين من أمة محمد، وأمر لهم بجهاد الكفار والخروج في سبيل الله، وحماية الشرع والمعنى: استعدوا أيها المؤمنون لأعدائكم، وكونوا على يقظة منهم، وكونوا متأهبين للقائهم دائماً بالإيمان القوي، وبالسلاح الذي يفل سلاحهم (طنطاوي، 1997، 995). وقد عبر (أحمد،1999، 6) عن هذا المعنى بقوله: فأخذ الحذر يتطلب اليقظة والانتباه والترقب والتريث والتخطيط والتوجس، وكلها أمور من صميم العمل الأمني والاستخباري الذي أهم أساسياته الحذر الذي أمر الله تعالي به المؤمنين في الآية السابقة.ويظهر الحذر جلياً في هجرته إلى المدينة حيث توجه إلى صاحبه أبى بكر (المباركفوري،2001، 127).

8. **حفظ الأسرار وكتمانها:**

الخطورة تأتى دوماً من تسرب المعلومات للعدو، لذا يجب أن يتحلى المسلم بالكتمان وحفظ ما لديه من أسرار ومعلومات، وعدم الثرثرة بها، فلا يحل له أن يبوح بها حتى لأقرب الأقربين، فإذا كان الكتمان في الحوائج الشخصية مطلوباً ومأموراً به، ففي الحوائج العامة المتعلقة بأسرار الأمة من باب أولى(الماحي،2006، 24). ويعد السر من العهد الذي عهد صاحبه إليك بحفظه وكتمانه، فيجب الوفاء بالعهد قال تعالى: ﴿**وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا**﴾ (الإسراء:34)،لقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يوصي أصحابه بعدم التحدث بما حصلوا عليه من معلومات لغير المسؤول المباشر، فقد أوصى حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه عندما بعثه لاستطلاع خبر الأحزاب المحاصرين للمدينة بألا يحدث أحداً غيره (الهرفي،1989، 232). والغزالي يعده من الخيانة،ويجعله دائراً بين ارتكاب الإثم أو ارتكاب اللؤم فيقول" إفشاء السر خيانة وهو حرام إذا كان فيه إضرار، ولؤم إن لم يكن فيه إضرار" (الغزالي، 1980، 248).

9. **بناء الحس الأمني:**

نقصد به الفراسة والحدس الصائب فلا بد أن يكون المسلم على قدر كبير من قوة الملاحظة والتدقيق في الأمور، والحكم عليها والربط بين الأحداث، ومعرفة الأشياء الشاذة والملفتة للنظر وتحليلها(الماحي،2006، 23).ويهدف الحس الأمني إلي الكشف عن مصدر الخطر الإجرامي قبل تحوله إلى ضرر، وذلك بتوفير الحماية التي تستوجب اتخاذ إجراءات أمنية حيالهم (السعيد،1999، 11) ويشير(الجحني،2000، 15) إلى أن توفر الحس الأمني يخدم عدة أهداف من أهمها: حماية الإنسان والمنجزات وتوفير الطمأنينة، وحماية حقوق الإنسان في إطار الثوابت، والكشف عن الأشخاص الذين يعدون العدة للنيل من الأمن والاستقرار.

10. **تعلم لغة الأعداء:**

إن تعلم لغات الأعداء وإجادتها من حيث المخاطبة والكتابة؛ تعد من ضروريات العمل، في التعليم والاستماع والاتصال بالآخرين، كما تمكنه من الاطلاع على الوثائق الخطيرة دون الاستعانة بمترجمين، ومن تعلم لغة قوم أمن شرهم(الماحي، 2006، 23).ويشير (الباشا،1997، 364) إلى

ما أكب زيد على تعلمه إضافة للعبرية "ثم تعلم السريانية بأمر منه، كما تعلم العبرية، فأصبح الفتى زيد بن ثابت ترجمان الرسول ". وقد عبر عن ذلك (أحمد،1999، 113) بقوله: ينبغي علي الأمة المسلمة، وهي تناصب اليهود العداء أن يتعلم بعضها لغة اليهود، في هذا الوقت الذي يجيد فيه اليهود عامة اللغة العربية ويفتحون لها المدارس ويعقدون لها الدورات.

11. **التحذير من مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي**:

في ظل الانتشار الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك وتويتر والواتس آب ويوتيوب. . وغيرها)، وإقبال شرائح عديدة من المجتمع على التعامل معها، متجاهلين مخاطرها الأمنية، فقد أدى ذلك إلى وقوع الكثيرين فريسة سهلة للاحتلال ومخابراته (موقع مجد الأمني،2016، 1). وفي ضوء التأثير السلبي لوسائل الإعلام على القيم، وتداول القيم الرديئة، فقد ترتب على ذلك تحول في القيم بصورة عامة؛ والقيم الاجتماعية بصورة خاصة لدى طلاب الجامعة بما يحملونه من رغبة في التغيير والتجديد، ترتب عليها معاداة القديم، والشعور بتفوق الأعداء وغلبتهم، ومحاولة ترسيخ ذلك بسلوكيات غير مقبولة تظهر على شكل نزعات وسلوكيات عدوانية تتضمن الخروج على قواعد الضبط الاجتماعي والقيم الاجتماعية (الطيار،2014، 197).

12. **التبصير بأساليب الإسقاط الأمني**:

مارست أجهزة العدو كافة أنواع الحرب النفسية، وأساليب العمل الأمني وإمكانياته، من أجل اختراق المجتمع الفلسطيني وإنسانه، ومحاولة تحطيمه(معمر،2013، 56). ويعدد (مجد الأمني،2009، 1) أساليب الإسقاط الأمني: حيث تقوم المخابرات الصهيونية باستخدام جملة من الطرق من أجل تحقيق الهدف بتجنيد العملاء أهمها:الترغيب، التحايل، الترهيب. الإقناع.

منهجية الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي والذي "يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً، ومن ثم الوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم الواقع وتطويره" (شحاتة والنجار،2003، 301)، وذلك من أجل تشخيص مدى تمثل طلبة كليات التربية في جامعات محافظات قطاع غزة للسلوك الأمني الوطني.

وللإجابة على أسئلة الدراسة، قام الباحثان بتصميم استبانة للسلوك الأمني وتحكيمها ثم تعديلها، وتوزيعها على عينة الدراسة من طلبة الجامعات، ثم تحليلها والوصول إلى النتائج والتوصيات كما يلي:

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كليات التربية في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بصورة عشوائية، حيث بلغت (400) طالباً وطالبةً، توزعوا حسب جدول (1).

جدول (1) :

توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	البيان	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	184	46
	أنثى	216	54
	المجموع	400	%100
الجامعة	جامعة الأقصى	202	50.5
	الجامعة الإسلامية	101	25.2
	جامعة الأزهر	97	24.2
	المجموع	400	%100
المستوى الدراسي	الأول	48	12
	الثاني	103	25.8
	الثالث	123	30.8
	الرابع	126	31.5
	المجموع	400	%100

بتأمل الجدول (1) يمكن تسجيل الملاحظات التالية:

- عدد الإناث أكبر من عدد الذكور، وهذا يتوافق مع واقع الجامعات حيث نسبة الإناث أكبر من الذكور.
- تحتل جامعة الأقصى المرتبة الأولى بين الجامعات من حيث عدد الطلبة المفحوصين، وهذا يتوافق مع كونها أكبر الجامعات الفلسطينية في عدد الطلبة.
- عدد طلبة المستوى الرابع أكبر الأعداد لأن خبرتهم الجامعية في اكتساب السلوكات الأمنية أكثر من باقي المستويات.

أداة الدراسة:

صمم الباحثان أداة الدراسة والمتمثلة في استبانة تحتوى على ثلاثة مجالات طبقت على طلبة الجامعات لقياس مشكلة الدراسة.

العينة الاستطلاعية:

قام الباحثان بتطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية قوامها (30) من الطلبة، وذلك للتعرف إلى مدى الاتساق الداخلي والصدق البنائي وثبات الاستبانة.

- **أولاً: الصدق: صدق الاتساق الداخلي**: حسبت معاملات الارتباط بين المجالات والدرجة الكلية للمجال كما هو موضح في جدول (2) في الملاحق.

يتضح من الجدول (2) وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين المجالات والدرجة الكلية للمجال.

حسبت معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمجال كما هو موضح في جدول (3) في الملاحق.

يتضح من الجدول رقم (3) أن جميع الفقرات دالة إحصائياً بمعنى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفقرات والمجالات التي تنتمي إليها.

- **ثانياً: الثبات: قام الباحثان بإيجاد معامل الثبات بالطرق التالية:**

- معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباوخ- Reliability Coefficients): حيث تبين أن معامل الثبات يساوي (0.82) كما في جدول (4) في الملاحق، إذ يتضح من الجدول (4) أن جميع المجالات دالة إحصائيا مما يعنى أن المقياس يتصف بالثبات.

- التجزئة النصفية: حسبت الثبات الكلي للاستبانة ومجالاتها المختلفة بين الفقرات الزوجية والفقرات الفردية عن طريق حساب معامل الثبات لكل مجال من مجالات الاستبانة باستخدام طريقة التجزئة النصفية ثم إيجاد معامل الثبات المعدل كما في جدول (5) في الملاحق، إذ يتضح من الجدول رقم (5) أن معامل الثبات قبل التعديل (0.87) ومعامل الثبات بعد التعديل (0.93) وهو معامل ثبات عالٍ.

الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحثان أساليب إحصائية متعددة مثل: معامل (ألفا كرونباخ) ، المتوسط والانحراف المعياري والنسب المئوية والرتب، اختبار (T.test)، اختبار التباين الأحادي.

◄ للإجابة عن السؤال الأول للدراسة والذي ينص على: **ما درجة تمثل طلبة كليات التربية في جامعات قطاع غزة للسلوك الأمني الوطني؟**

للتحقق من ذلك، استخدمت النسب المئوية والرتب والنسب المئوية واختبار "ت" لعينة واحدة ويتضح ذلك في الجداول التالية:

- **أولاً: مدى تمثل طلبة كليات التربية بجامعات قطاع غزة للسلوك الأمني الوطني في المجالات الثلاثة**

جدول (6):

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي وقيمة الاحتمال لمجالات مدى تمثل طلبة كليات التربية في جامعات قطاع غزة للسلوك الأمني الوطني

المجال	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية (sig)	الترتيب
المجال المعرفي	2.65	0.13	88.3	16	0.00	3
المجال الوجداني	2.84	0.1	94.7	26	0.00	2
المجال السلوكي (المهاري)	2.934	0.05	97.8	33	0.00	1
الدرجة الكلية	2.80	0.07	93.6	76	0.00	

المتوسط الحسابي دال إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$)

يتضح من الجدول (6): أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية يساوي (2.80)، والمتوسط الحسابي النسبي (93.6 %)، وقيمة الاختبار (76)، أما القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (0.00) وهذا يعني أن المجال دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) مما يدل على أن هناك تمثلاً لطلبة كليات التربية في جامعات قطاع غزة للسلوك الأمني.

ويتضح أن البعد الثالث؛ والذي بعنوان" المجال السلوكي (المهاري)" أتى في المرتبة الأولى والذي نسبته (97.8 %)،ويليه البعد الثاني والذي بعنوان " المجال الوجداني" والذي نسبته (94.7 %)، ويليه البعد الأول والذي بعنوان " المجال المعرفي " والذي نسبته (88.3 %) من حيث مدى تمثل طلبة كليات التربية في جامعات قطاع غزة للسلوك الأمني الوطني.

ويفسر الباحثان هذه النتائج العالية في تمثل الطلبة للسلوك الأمني لعدة عوامل منها: وقوع المجتمع الفلسطيني تحت نير الاحتلال مما يولد الحقد والكراهية له، كذلك الوعي العالي الذي يمتلكه طلبة الجامعات في الجانب الأمني، خاصة إذا علمنا أن نسبة كبيرة منهم تلتحق بصفوف المقاومة والتنظيمات الفلسطينية.

أما بالنسبة لترتيب المجالات فقد جاء المجال السلوكي في المرتبة الأولى، وهذا يشير إلى خطورة الخطأ في هذا المجال، وأن أي خطأ ربما يسبب للشخص وقوعاً في العمالة، أو كشفاً لمعلومات خطرة يحتفظ بها، إضافة إلى وجود الطلبة في بيئة مقاومة للاحتلال يكسبهم السلوكات الأمنية بشكل عملي أكثر منه نظرياً، لذلك يحرص أغلب الطلبة على عدم الوقوع في السقطات الأمنية السلوكية، مخافة أن يصمهم المجتمع بالعمالة أو الانحراف الأمني.

أما مجيء المجال المعرفي متأخراً قليلاً عن المجالين الآخرين رغم أن نسبته جيدة جداً، فهذا يشير إلى ضعف الاهتمام بالجوانب النظرية الأمنية كالقراءة من المصادر الأمنية، أو حضور دورات أو غيرها، كذلك لا تتضمن المناهج الجامعية مساقات أمنية مؤثرة، لذا يغلب على الطلبة الشباب الجانب العملي أكثر من النظري. وتقترب نتيجة المجال المعرفي مع نتائج الدراسات السابقة؛ كدراسات (شلدان والدويري والبقمي وسلمان) التي أشارت إلى أن وعي الطلبة الأمني متوسط.

- **ثانياً: مدى تمثل طلبة كليات التربية بجامعات قطاع غزة للسلوك الأمني الوطني في المجال المعرفي**

جدول (7):

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي وقيمة الاحتمال للمجال المعرفي

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية (sig)	الترتيب
1	أدرك ما يترتب علي ترويج الإشاعات الأمنية من عواقب.	2.62	0.48	87.7	7.5	0.00	7

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية (sig)	الترتيب
2	أعذر الآخرين إذا بلغني ما يسوؤهم.	2.59	0.49	86.4	6.8	0.00	9
3	أتعرف علي طبيعة المجتمع الصهيوني ومؤسساته الأمنية.	2.64	0.48	87.9	8.9	0.00	5
4	أتفهم أن تحقيق الأمن مسؤولية جماعية.	2.57	0.51	85.8	9.7	0.00	10
5	أعتقد أن الخلاف السياسي لا يؤثر علي المصلحة الأمنية.	2.62	0.55	87.4	5.6	0.00	8
6	أعتمد في أقوالي علي الأدلة والبراهين العلمية.	2.73	0.44	91.1	4.8	0.01	3
7	أفهم الإسلام بوسطية دون تطرف.	2.8	0.4	93.3	8.5	0.00	2
8	أفند آراء الآخرين بموضوعية دون تسفيه أو تعصب.	2.52	0.5	84	11.6	0.00	12
9	أنتقد التقليد الأعمى لآراء الآخرين واجتهاداتهم.	2.64	0.48	87.8	12.5	0.00	6
10	أطور الوعي الأمني لدي من خلال الدورات والمواقع الأمنية.	2.57	0.51	85.5	6.8	0.00	11
11	أتعلم لغة الأعداء لأتمكن من الاطلاع علي مخططاتهم.	2.67	0.47	88.8	4.9	0.00	4
12	أعرف أساليب العدو في الإسقاط الأمني وتجنيد العملاء.	2.81	0.39	93.8	6.8	0.00	1
1	أستحضر الموت والجزاء والآخرة لحماية نفسي من الخيانة.	2.95	0.11	99.6	9.6	0.00	3
	الدرجة الكلية	2.65	0.13	88.3	22.9	0.00	

بالنظر إلى الجدول (7) يتضح أن أعلى الفقرات هي الفقرة رقم (12)، التي نصت على "أعرف أساليب العدو في الإسقاط الأمني وتجنيد العملاء " والتي نسبتها (93.8 %)، ويليها الفقرة رقم (7) والتي نصت على " أفهم الإسلام بوسطية دون تطرف" التي نستبها (93.3 %).ويرجع الباحثان ذلك إلى الخبرات الكثيرة التي يتعرض لها الطلبة حول أساليب الإسقاط الصهيونية، من خلال تجارب الأسرى المحررين– ولا يكاد بيت فلسطيني يخلو من أسير– كذلك من المصادر الإعلامية للمقاومة التي تحذر من هذه الأساليب، والأنشطة الطلابية للكتل المختلفة في الجامعات والتي تنتمي كلها لحركات المقاومة.. بالمقابل يتضح أن الفقرة رقم (8)، التي نصت على " أفند آراء الآخرين بموضوعية دون تسفيه أو تعصب " احتلت المرتبة الدنيا بنسبة مئوية مقدارها (84 %)، ويسبقها الفقرة رقم (10) التي نصت على " أطور الوعي الأمني لدي من خلال الدورات والمواقع الأمنية " والتي نستبها (85.5 %) من حيث مدى تمثل طلبة كليات التربية في جامعات قطاع غزة للسلوك الأمني الوطني المتعلقة بالمجال المعرفي.

ويرجع الباحثان التأخر النسبي لفقرة تفنيد آراء الآخرين بموضوعية، إلى طبيعة الشباب الفلسطيني الذي يغلب عليه الانتماء الحزبي والتنظيمي مما يجعله ينتصر لهما، كذلك الطبيعة العصبية والنفسية الثائرة لأغلب الشباب لا تسمح لهم بالحوار الهادئ والهادف.

أما تأخر فقرة "تطوير الوعي الأمني" من الجانب النظري فهذا يتفق مع نتائج الدراسة الحالية، التي تشير إلى وقوع المجال المعرفي في آخر المجالات المدروسة، حيث ينصب الاهتمام الأعظم للشباب على النواحي العملية أكثر من النظرية، وهذا يقترب من نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى أن الوعي الأمني متوسط لدى طلبة الجامعات.

- **ثالثاً: مدى تمثل طلبة كليات التربية بجامعات قطاع غزة للسلوك الأمني الوطني في المجال الوجداني**

جدول (8):

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي وقيمة الاحتمال للمجال الوجداني

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية (sig)	الترتيب

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية (sig)	الترتيب
2	استشعر رقابة الله لي في أقوالي وأفعالي.	2.99	0.14	99.7	5.8	0.00	1
3	أتحلي بالصبر والرضا أمام قضاء الله وقدره.	2.97	0.1	99.6	7.9	0.00	2
4	تزيدني المحن والشدائد عزيمة وصلابة.	2.91	0.28	97.1	6.8	0.00	4
5	أصمم علي بلوغ أهدافي مهما طال الوقت والجهد.	2.74	0.44	91.3	7.9	0.00	10
6	أثق في نفسي وقدراتي علي تحدي العقبات.	2.91	0.29	97	5.8	0.00	6
7	أشجع علي وحدة الكلمة وتأليف القلوب.	2.94	0.25	97.8	8.9	0.00	5
8	أتجنب سوء الظن بالآخرين.	2.91	0.29	96.8	5.6	0.00	7
9	أستشعر المسؤولية تجاه قضايا وطني والمخاطر التي تهدده.	2.34	0.48	77.8	7.8	0.00	11
10	أقدر جهود المقاومة في كشف أساليب الإسقاط الأمني.	2.75	0.45	91.6	7.9	0.00	9
11	أبغض العملاء وأساليبهم في تدمير المجتمع الفلسطيني.	2.8	0.41	93.3	8.8	0.00	8
	الدرجة الكلية	2.84	0.1	94.7	28.9	0.00	

بالنظر إلى الجدول (8) يتضح أن أعلى الفقرات هي الفقرة رقم (2)، التي نصت على" استشعر رقابة الله لي في أقوالي وأفعالي " ونسبتها (99.7 %)، ويليها الفقرة رقم (3) التي نصت على" أتحلى بالصبر والرضا أمام قضاء الله وقدره " ونستبها (99.6 %).

ويرجع الباحثان هذه النتائج إلى طبيعة التدين الغالبة في قطاع غزة، فهو من أكثر المجتمعات الفلسطينية التزاماً بالدين، وربما يرجع ذلك لطبيعة الصراع مع الاحتلال، وما يترتب على ذلك من استشهاد وإصابات وسجن وتدمير للبيوت، وتعد الفقرة التالية التي تتحدث عن الصبر والرضا بقضاء الله ثمرة للإيمان والرقابة الواردة في الفقرة الأولي، فمن خشي الله رضي بقضائه. ويتضح أن الفقرة رقم (9)، التي نصت على "أستشعر المسؤولية تجاه قضايا وطني والمخاطر التي تهدده " احتلت المرتبة الدنيا بنسبة مئوية مقدارها (77.8 %)، ويسبقها الفقرة رقم (5) التي نصت على "أصمم علي بلوغ أهدافي مهما طال الوقت والجهد"، ونستبها (91.3 %) من حيث مدى تمثل طلبة كليات التربية في جامعات قطاع غزة للسلوك الأمني الوطني المتعلقة بالمجال الوجداني.

يفسر الباحثان الضعف النسبي لاستشعار المسؤولية، بأنه راجع إلى صغر عمر الطلبة النسبي، حيث أكبرهم لا يتجاوز (23) سنة، ولم يتحملوا بعدُ أي مسئوليات اجتماعية، لذلك استشعارهم للمسؤولية العامة سيكون ضعيفاً،أما فقرة التصميم لبلوغ الهدف –فرغم نسبتها العالية إلا أنها متأخرة عن غيرها–فربما يرجع ذلك إلى الظروف والتحديات الصعبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني، وقلة الإمكانات المتوفرة، كمنع السفر، والحصار، والانقسام السياسي، والحروب المتتالية، وغيرها، كل ذلك يضعف العزيمة عن مواصلة تحقيق الأهداف الشخصية.

وبالنسبة للدراسات السابقة لم تقس المجال الوجداني الأمني للطلبة حتى يمكن المقارنة بينها وبين الدراسة الحالية.

- **رابعاً: مدى تمثل طلبة كليات التربية في جامعات قطاع غزة للسلوك الأمني الوطني في المجال السلوكي (المهاري)**

جدول (9):

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي وقيمة الاحتمال للمجال السلوكي (المهاري)

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية (sig)	الترتيب
1	أصاحب الأفراد الذين يتصفون بالإيمان والحس الأمني.	2.93	0.09	97.7	8.9	0.00	8
2	أمتنع عن فاحش القول والألفاظ التي تخدش الحياء.	2.98	0.14	99.3	7.9	0.00	2
3	أتجنب مشاهدة الأفلام الإباحية.	2.94	0.07	98	8.5	0.00	7

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية (sig)	الترتيب
4	أرفض الخوض في أعراض الناس بما يهدد أمنهم.	2.92	0.11	97.3	5.9	0.00	9
5	أمتنع عن تناول المخدرات والمسكرات.	2.99	0.07	99.7	4.9	0.00	1
6	أمتنع عن الغش في أقوالي وأفعالي.	2.981	0.07	99.2	5.8	0.00	3
7	أتجنب العلاقات الغرامية بصورها المختلفة.	2.97	0.05	99	6.8	0.00	4
8	أمتنع عن التجسس ونقل أخبار الآخرين للعدو.	2.96	0.07	98.7	4.9	0.00	5
9	أتجنب ارتياد الأماكن المشبوهة.	2.91	0.09	97	5.8	0.00	10
10	أتعاون مع الجهات المسئولة عند وقوع خطر.	2.9	0.13	96.7	6.9	0.00	11
11	أحافظ علي أسرار وطني وأمتنع عن إفشائها.	2.89	0.12	96.3	7.8	0.00	12
12	أحسن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بما يحفظ أمني الشخصي.	2.88	0.1	96	7.9	0.00	13
13	أتجنب معرفة أسرار الآخرين وخصوصياتهم.	2.95	0.07	98.3	8.9	0.00	6
14	أرفض مجالسة مروجي الإشاعات أو الاستماع إليهم عبر القنوات والإذاعات.	2.87	0.11	95.7	10.3	0.00	14
	الدرجة الكلية	2.934	0.05	97.8	32.6	0.00	

بالنظر إلى الجدول (9) يتضح أن أعلى الفقرات هي الفقرة رقم (5)، التي نصت على"أمتنع عن تناول المخدرات والمسكرات"، ونسبتها (99.7 %)، يليها الفقرة رقم (2) التي نصت على" أمتنع عن فاحش القول والألفاظ التي تخدش الحياء "، ونستبها (99.3 %). ويرجع ذلك إلى طبيعة المجتمع الفلسطيني المتدينة في قطاع غزة التي تنفر من المخدرات والمسكرات، وتعتبر أصحابها أهدافاً للإسقاط في عمالة الاحتلال، إضافة إلى محاربة الجهات المسؤولة لهذه المنكرات بلا هوادة، أما اجتناب الأقوال التي تخدش الحياء، فيرجع كذلك إلى طبيعة التدين، وما يمكن أن تجره من مشكلات مع الآخرين ربما تعود بالضرر البالغ على صاحبها.

ويتضح أن الفقرة رقم (14)، التي نصت على " أرفض مجالسة مروجي الإشاعات أو الاستماع إليهم عبر القنوات والإذاعات " احتلت المرتبة الدنيا بنسبة مئوية مقدارها (95.7 %)، ويسبقها الفقرة رقم (12) والتي نصت على " أحسن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بما يحفظ أمني الشخصي " والتي نستبها (96 %) من حيث مدى تمثل طلبة كليات التربية في جامعات قطاع غزة للسلوك الأمني الوطني المتعلقة بالمجال السلوكي (المهاري).

ويرجع الباحثان التأخر النسبي لرفض مجالسة مروجي الإشاعات–رغم نسبتها العالية– ربما إلى طبيعة الفضول عند الشباب لمعرفة كل جديد، وترقب أي أخبار تؤثر على واقعه الأليم، أما فقرة وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة فقد أصبحت المنبر الأول للشباب لبث همومهم وطرح أفكارهم، وملء فراغهم، لذا فهم لا يستغنون عنها اليوم في نشر كل تحركاتهم، ومناسباتهم بالكلمة والصورة والصوت، مما يوفر مادة غنية للمخابرات الصهيونية للتأثير عليهم.

وبالنسبة للدراسات السابقة لم تقس المجال السلوكي الأمني للطلبة حتى يمكن المقارنة بينها وبين الدراسة الحالية.

◄ للإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تمثل طلبة كليات التربية بجامعات قطاع غزة للسلوك الأمني الوطني تعزى إلى متغير (الجنس، الجامعة، المستوى الدراسي).**

قام الباحثان بوضع فروض للدراسة ثم اختبارها التأكد من صحتها كما يلي:

- اختبار الفرض الأول الذي ينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمدى تمثل طلبة كليات التربية في جامعات محافظات قطاع غزة للسلوك الأمني الوطني ترجع لمتغير الجنس.

استخدم الباحثان اختبار "ت" ("T.test") لقياس دلالة الفروق بين المجموعتين.

جدول (10):

المتوسط والانحراف المعياري والقيمة المحسوبة لمدى تمثل طلبة كليات التربية في جامعات قطاع غزة للسلوك الأمني الوطني تعزى إلى متغير الجنس

البعد	الجنس	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المجال المعرفي	ذكر	184	2.65	0.15	0.41	0.67
	أنثى	216	2.65	0.12		
المجال الوجداني	ذكر	184	2.82	0.11	3.21	0.001
	أنثى	216	2.86	0.09		

البعد	الجنس	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المجال السلوكي (المهاري)	ذكر	184	2.99	0.05	0.57	0.56
	أنثى	216	2.99	0.05		
الدرجة الكلية	ذكر	184	2.83	0.08	1.22	0.22
	أنثى	216	2.84	0.06		

يتبين من الجدول (10): أن قيمة مستوى الدلالة (sig 0.22)= أكبر من (α=0.05) حيث يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تمثل طلبة كليات التربية في جامعات قطاع غزة للسلوك الأمني الوطني تبعاً لمتغير الجنس، ما عدا المجال الوجداني حيث أظهرت فروق في متغير الجنس لصالح الإناث.

ويفسر الباحثان عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تمثل طلبة الجامعات للسلوك الأمني تعزى إلى متغير الجنس، بأن ذلك يرجع إلى وقوع الذكور والإناث جميعاً تحت سطوة الاحتلال، ومشاركة الطرفين في المقاومة، وتحمل الطرفين لآلام القتل والسجن والتدمير والحصار، فهذا كله يجعل تمثل الطرفين للسلوك الأمني واحداً، أما ظهور فروق في المجال الوجداني لصالح الإناث فهو يرجع إلى الطبيعة العاطفية لهن بدرجة أكبر من الذكور.

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة نجد أنها أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي الأمني لصالح الإناث كدراسة سلمان وشلدان والدويري، بينما تشير هذه الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس إلا في المجال الوجداني، وربما يرجع ذلك إلى اختلاف المجالات التي تقيسها هذه الدراسة وهي التمثل السلوكي عن مجالات الدراسات السابقة التي تقيس وعي الطلبة بدور الجامعات في التربية الأمنية.

- اختبار الفرض الثاني والذي ينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تمثل طلبة كليات التربية في جامعات قطاع غزة للسلوك الأمني الوطني تعزى إلى متغير الجامعة (جامعة الأقصى، الجامعة الإسلامية، جامعة الأزهر).

وللتحقق من ذلك، استخدم تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق بين المجموعات.

جدول (11):

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA One Way) للتعرف على مدى تمثل طلبة كليات التربية في جامعات قطاع غزة للسلوك الأمني الوطني تعزى إلى متغير الجامعة

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المجال المعرفي	بين المجموعات	2.14	2	1.07	0.56	0.36
	داخل المجموعات	5.03	397	0.01		
	المجموع	7.17	399			
المجال الوجداني	بين المجموعات	0.96	2	0.48	0.78	0.45
	داخل المجموعات	3.19	397	0.01		
	المجموع	4.15	399			
المجال السلوكي (المهاري)	بين المجموعات	0.03	2	0.02	0.65	0.58
	داخل المجموعات	1	397	0		
	المجموع	1.04	399			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.68	2	0.34	0.85	0.45
	داخل المجموعات	1.46	397	0		
	المجموع	2.14	399			

يتبين من الجدول (11): أن قيمة مستوى الدلالة (sig 0.45)= أكبر من α=0.05 حيث يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية مدى تمثل طلبة كليات التربية بجامعات قطاع غزة للسلوك الأمني الوطني تبعاً لمتغير الجامعة.

ويرجع الباحثان هذه النتائج إلى محدودية قطاع غزة الذي تقع فيه هذه الجامعات الثلاث، وتعرض جميع الطلبة في هذه الجامعات للممارسات الاحتلالية نفسها، وتحمل الجميع ذات التبعات والمحن.

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة نجد أنها أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجامعة كدراسة سلمان وشلدان والدويري، بينما تشير هذه الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجامعة، وربما يرجع ذلك إلى اختلاف المجالات التي تقيسها هذه الدراسة وهي التمثل السلوكي الأمني عن مجالات الدراسات السابقة التي تقيس وعي الطلبة بدور الجامعات في التربية الأمنية.

- اختبار الفرض الثالث والذي ينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تمثل طلبة كليات التربية في جامعات قطاع غزة للسلوك الأمني الوطني تعزى إلى متغير المستوى الدراسي (الأول - الثاني - الثالث- الرابع).

وللتحقق من ذلك، استخدم تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق بين المجموعات

جدول (12):

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA One Way) للتعرف على مدى تمثل طلبة كليات التربية بجامعات قطاع غزة للسلوك الأمني الوطني تعزى إلى متغير المستوى الدراسي

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المجال المعرفي	بين المجموعات	0.27	3	0.09	5.2	0.001
	داخل المجموعات	6.9	396	0.02		
	المجموع	7.17	399			
المجال الوجداني	بين المجموعات	0.31	3	0.1	10.4	0.00
	داخل المجموعات	3.85	396	0.01		
	المجموع	4.15	399			
المجال السلوكي (المهاري)	بين المجموعات	0.03	3	0.01	3.6	0.01
	داخل المجموعات	1.01	396	0		
	المجموع	1.04	399			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.15	3	0.05	9.7	0.00
	داخل المجموعات	1.99	396	0.01		
	المجموع	2.14	399			

يتبين من الجدول (12): أن قيمة مستوى الدلالة (sig 0.00)= أقل من (α=0.05) حيث يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمدى تمثل طلبة كليات التربية في جامعات قطاع غزة للسلوك الأمني الوطني تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، ولمعرفة الفروق قام الباحثان باستخدام اختبار (شيفيه) ويبين الجدول التالي ذلك.

جدول (13):

اختبار (شيفيه) للفروق بين المتوسطات في المستوى الدراسي

البيان	الأول م = 2.61	الثاني م = 2.64	الثالث م = 2.84	الرابع م = 2.81
الأول م = 2.61	-			
الثاني م = 2.64	0.31	-		
الثالث م = 2.84	0.00	0.03	-	
الرابع م = 2.81	0.01	0.01	0.11	-

يتضح من الجدول (13) أن هناك فروق لصالح الفئتين الثالثة والرابعة.

ويفسر الباحثان وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمدى تمثل طلبة الجامعات للسلوك الأمني تعزى للمستوى الدراسي ولصالح المستويين الثالث والرابع، بسبب أن الطالب كلما تقدم مستواه الدراسي ازداد خبرة وعلماً نتيجة لما يدرسه في الجامعات من مساقات وطنية، ولتعرضه لأنشطة الكتل الطلابية وأغلبها أنشطة وطنية تزرع روح المقاومة للاحتلال، أضف إلى ذلك ازدياد عمر الطالب عن المستويين الأول والثاني، مما يزيد في رجاحة عقله، وحسن تعامله مع الأمور بحكمة لا بعاطفة.

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة نجد أن بعضها أشار إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي الأمني يعزى للمستوى الدراسي للطالب كدراسة سلمان والدويري لصالح المستوى الأول، وأشار البعض الآخر كدراسة شلدان إلى عدم وجود فروق ذات إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وتتفق هذه الدراسة مع المجموعة الأولى بوجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي لكن لصالح المستوى الرابع وهو الأكثر خبرة ومعرفة وأرجح رأياً.

نتائج الدراسة:

1. بلغت نسبة تمثل طلبة كليات التربية في جامعات قطاع غزة للسلوك الأمني (93.6 %) وهي نسبة عالية جداً بدرجة ممتازة.
2. احتل المجال السلوكي (المهاري)" المرتبة الأولى بين مجالات الدراسة، بنسبة (97.8 %)، ويليه المجال الوجداني بنسبة (94.7 %)، ويليه المجال المعرفي بنسبة (88.3 %).
3. السلوكات الأمنية التي حظيت بنسب عالية لدى طلبة الجامعات تمثلت في:
   - معرفة أساليب العدو في الإسقاط الأمني وتجنيد العملاء.
   - استشعار رقابة الله في الأقوال والأفعال.
   - الامتناع عن تناول المخدرات والمسكرات.
4. السلوكات الأمنية التي حظيت بنسب متدنية لدى طلبة الجامعات تمثلت في:
   - تفنيد آراء الآخرين بموضوعية دون تسفيه أو تعصب.
   - استشعار المسؤولية تجاه قضايا الوطن والمخاطر التي تهدده.
   - رفض مجالسة مروجي الإشاعات أو الاستماع إليهم عبر القنوات والإذاعات.
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تمثل طلبة كليات التربية في جامعات قطاع غزة للسلوك الأمني الوطني تبعاً لمتغير الجنس، ما عد المجال الوجداني حيث أظهرت فروقاً في متغير الجنس لصالح الإناث.
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية مدى تمثل طلبة كليات التربية في جامعات قطاع غزة للسلوك الأمني الوطني تبعاً لمتغير الجامعة.
7. توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمدى تمثل طلبة كليات

التربية في جامعات قطاع غزة للسلوك الأمني الوطني تبعاً لمتغير المستوى الدراسي لصالح المستويين الثالث والرابع.

توصيات الدراسة:

1. الاهتمام من قبل الجامعات وأولي الأمر بتشجيع الطلبة على الحوار الهادف دون تعصب، واستشعار المسؤولية تجاه قضايا الوطن، ومقاومة مروجي الإشاعات.
2. تقرير مساق يتناول السلوكات الأمنية المطلوب التحلي بها من قبل الطلبة لحمايتهم من السقوط الأمني.
3. ضرورة الأخذ بوسائل التكنولوجيا في تطوير المهارات الأمنية لطلبة كليات التربية.
4. الاهتمام بالإعداد الثقافي لطلبة الجامعات في جميع المجالات الأمنية.
5. تحفيز الباحثين في هذا المجال وتشجيعهم مادياً للكتابة في المجال الأمني.
6. إنشاء كليات أو معاهد تهتم بهذا الجانب وتكون متخصصة في العلوم الأمنية.
7. إنشاء مكتبات أمنية خاصة يرتادها الطلبة وتكون مفتوحة للعامة.

دراسات مقترحة:

يقترح الباحثان الدراسات التالية:

1. مدى تضمين المناهج الفلسطينية في التعليم العام للسلوكيات الأمنية.
2. دور الأسرة ومؤسسات المجتمع المحلي في تعزيز السلوك الأمني لدى الشباب الفلسطيني.
3. دور وسائل الإعلام المختلفة في تعزيز السلوك الأمني في المجتمع الفلسطيني.
4. دور حركات المقاومة الفلسطينية في تعزيز السلوك الأمني لدى أفراد المجتمع.

المصادر والمراجع:

1. ابن فارس زكريا، أبو الحسين أحمد (1999): معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون،، ط2، ج1،دار الجيل– بيروت– لبنان.
2. ابن منظور، جمال الدين(1994): لسان العرب، ط3، بيروت: دار صادر.
3. أبو جحجوح، رشيد (2012): دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة، وسبل تفعيله، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
4. أحمد، إبراهيم محمد (2006): فقه الأمن والمخابرات، جامعة نايف للعلوم العربية والأمنية، الرياض.
5. أحمد، إبراهيم محمد(1999): الاستخبارات في دولة المدينة المنورة.
6. الباشا، عبد الرحمن رأفت (1997): صور من حياة الصحابة، دار الأدب الإسلامي.
7. البقمي، تركي عيد (2012): دور الوعي الأمني في الوقاية من الجرائم الإرهابية (دراسة مسحية على طلاب جامعة الملك سعود بالرياض)، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
8. التركي،عبد الله بن عبد المحسن(2002): الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به، مكة المكرمة.
9. الجحني،علي بن فايز(2000):الإعلام الأمني والوقاية من الجريمة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
10. الدويري، فايز محمد (2007): دور الجامعات الرسمية في تعزيز مفهوم الأمن الوطني، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، الأردن.
11. الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر(1995) ، مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، طبعة جديدة، ج5. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.
12. السديسي،عبد الرحمن بن عبد العزيز(2005): الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمن الفكري، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
13. السعيد،أحمد عبد الله (1999):الحس الأمني، المعهد الثقافي المملكة العربية السعودية.
14. السلطان، فهد (2009) بعنوان: التربية الأمنية وإمكانية تطبيقها في المؤسسات التعليمية، مركز البحوث التربوية، جامعة الملك سعود، السعودية، 1 – 77.
15. سلمان، محمد وعسلية، محمد(2016): دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تنمية وعي الطلاب بالثقافة الأمنية لمواجهة المخاطر الأمنية، مجلة جامعة الأقصى، قسم العلوم الإنسانية، مج (20)، عدد خاص، غزة، فلسطين، 1 – 45.
16. شحاتة، حسن والنجار، زينب (2003): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، مصر.
17. الشقحاء، فهد (2004): الأمن الوطني تصور شامل، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض السعودية.
18. شلدان، فايز(2013): دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله، مجلة الجامعة الإسلامية، غزة.
19. طلافحة، حامد عبد الله (2008): مستوى وعي معلمي التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية في الأردن بمفاهيم الأمن الوطني، مجلة كلية التربية– عين شمس، 1 (32)، 213–213.
20. طنطاوي، محمد سيد(1997): التفسير الوسيط للقرآن

الكريم، ط1، ج1، القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة.

21. الطيار، فهد بن علي (2014): شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة "تويتر نموذجاً"، دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، 31 (61).

22. عبد الهادي، عبد الناصر (2008): الأمن الشامل وانعكاساته على التخطيط الاستراتيجي للأمن الوطني "دراسة تطبيقية على الأمن الفلسطيني"، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض السعودية.

23. عنبر، محمود هاشم(2007): الاعتصام بحبل الله بين الواقع والمبشرات، مؤتمر"الإسلام والتحديات المعاصرة"، كلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية، في الفترة: 2 – 3 /4/ 2007م، غزة، فلسطين.

24. الغزالي، محمد (1980): خلق المسلم، ط2، دمشق: دار العلم، بيروت.

25. الفسفوس، عدنان أحمد(2011): المرجع البسيط في أساليب تعديل السلوك، ط1.

26. قطب، سيد (1992): في ظلال القرآن،ج3، ط17، دار الشروق، بيروت– القاهرة.

27. الماحي، إبراهيم عبد الله (2006): السلوك الأخلاقي لرجل الأمن في التعامل مع الجمهور، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

28. المباركفوري، صفى الرحمن (2001): الرحيق المختوم، ط4، المنصورة : دار الوفاء.

29. الهرفي، سلامة محمد(1989): المخابرات في الدولة الإسلامية، الرياض: دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض.

30. الويحق. عبد الرحمن بن معلا(2005): الأمن الفكري: ماهيته وضوابطه، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

31. مجد الأمني (2016): لا تكن ورقة سهلة في يد العدو(تقارير74 – 2016).

32. معمر، حمدي سلمان (2013): التربية الأمنية الإسلامية وحاجة المجتمع الفلسطيني إليها في مواجهة الاختراق الأمني (الإسرائيلي)، مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية، 7 (1)، 41 – 76، يناير 2013.

33. نميري، علي (1995):الأمن والمخابرات (رؤية إسلامية)، الخرطوم: مركز الدراسات الإستراتيجية.